



جزيرة ميون تعيش النسيان والإهمال

تتلمس أوضاع سكان الجزيرة وترصد معاناتهم على الواقع



الجزيرة منقسمة بين تعز وعدن والإهمال يطالها منذ خمسة عقود

غياب الخدمات والمشاريع الحيوية والاستثمارية ضاعف من معاناتها

الجزر التابعة لبلادنا، وفيها ميناء طبيعي في طرفها الجنوبي الغربي. الجزيرة قليلة الخضرة وتفترق المياه العذبة.

أعدت بريطانيا احتلالها سنة 1857م وربطتها بمستعمرة عدن وبنت فناراً عليها، لتشهد عصرها الذهبي مع افتتاح قناة السويس عام 1869م كمحطة لتموين السفن بالفحم. أقل نجم الجزيرة مع حلول الجازولين محل الفحم. في عام 1916م، أثناء الحرب العالمية الأولى، حاولت القوات العثمانية الاستيلاء على الجزيرة التي كان يطلق عليها بريم، إلا أنها فشلت، وفي عام 1967م صوت سكان بريم لينضموا لليمن الجنوبي الذي استقل في ذلك العام.

على هامش زيارتنا إلى الجزيرة قمنا برصد معاناة واحتياجات أهالي الجزيرة التي يبلغ عدد سكانها حوالي (455) شخصاً بين ذكور وإناث فكانت حصيلة استطلاعنا كالتالي:

كانت زيارتنا لجزيرة ميون في بداية الأمر مشوقة على طول مسافة الطريق الطويلة إلى مفرق الطرق التي توجهنا من خلالها إلى جزيرة كادت أن تشطب من خريطة عقولنا، فشدنا الرحال إليها أملين أن نرى جزيرة بكل ما تحملها الكلمة من معنى، فجأة رأينا المهول (جزيرة ميون) فحسبنا أننا اكتشفنا جزيرة جديدة لم يحك عنها سوى في القصص والحكايات، فعلا أنها جزيرة الجزر ووجهة اهتمام أطماع العالم منذ الأزل..

وصلنا فحط رحالنا على شواطئها العذراء من على تلة صخرية من المرجان وتجمعات من سكانها يلوحون لنا بأيديهم شديدة السمرار من واقع بيئتهم القاسية ترحيباً بزائريها الذين يعولون عليهم خيراً في إيصال معاناتهم إلى القيادة السياسية في الجمهورية اليمنية.

الجدير ذكره أن ميون جزيرة بركانية في مدخل مضيق باب المندب. وتبلغ مساحتها 13 كم² وترتفع 650 متراً عن مستوى سطح البحر وهي إحدى

استطلاع وتصوير / محمد فؤاد

إنها تعرضت للنسيان وعدم الاهتمام من قبل الدولة والسلطة المحلية بالمحافظة.

حول هذه الزيارة كان لنا حديث مع المعنيين بالأمر من خلال الأستاذ يزن سلطان ناجي مدير عام مديرية الملا محافظة عدن حيث تطرق خلالها إلى مضمون الزيارة المتمثلة برؤية الجزيرة على الواقع والبحث عن حلول للمشاكل والصعوبات التي مازال يعانيها سكانها والتي بدأت بفتح مركز صحي بجزيرة (ميون) وقد احتوى على ثلاثة أسرة ومخزن أدوية وغرفة للكشف وأخرى لعلاج الجروح والإصابات والرضى بصورة مؤقتة تمهيداً لمشاريع قادمة وعدت بها المحافظة ضمن الخطط التنموية والاستثمارية للجزيرة للعام 2015م.

انعدام الخدمات الذي حل عنه الإهمال لها من عقود تسبب بضرر كبير في الجزيرة التي تعاني هي وسكانها الأمرين من غياب المشاريع التنموية من صحة وصرف صحي وتعليم وسياحة واستغلال فرص الاستثمار تسبب بدوره في عزل الجزيرة وسكانها عن الحقوق الشرعية التي يطمح لها أي شخص بمعيشة كريمة.

حيث يعتبر صيد الأسماك ونقل الزائرين إليها مصدر رزقهم الوحيد باعتبارها إحدى الجزر المحاطة بالأصناف المختلفة من الأسماك. فمن ضمن تلك الاحتياجات عدم وجود ميناء خاص أو رصيف لوقوف القوارب أو سواتر لصد الأمواج في مواسم هيجان البحر. فخلاصاً رغم موقعها الاستراتيجي الهام إلا

الحوار الوطني إيجاد الحلول للعديد من العقبات والصعوبات من بينها مساعدة أهالي الجزيرة على بنائها وإعادة الحياة إليها من ضمن الحقوق والواجبات.

بينما وجه وجهاء الجزيرة وسكانها برسالة إلى رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي يناشدونه بسرعة انتشار الجزيرة من الوضع المزري والمخزي الراهن الذي يعيشه سكانها من غياب للخدمات والمشاريع التنموية والاستثمارية وإعطائها حقها في مثل هذه المشاريع أسوة بالجزر الأخرى في المحافظة، فالتمسنا من خلال جلوسنا معهم عن قرب حالة البؤس والفقر اللدودين: ناهيك عن العديد من الأمراض التي يعاني منها أطفال سكان الجزيرة من تقزم وسوء التغذية لغياب الاهتمام والرعاية الصحية وشحة التموين الغذائي وتنوعه الذي يتبناه اللواء المتواجد في الجزيرة بصفة إنسانية إلا أنها لم تقم بالفرص.

نضال باحويرث رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية لـ

الجمعية تنفذ عدداً من الفعاليات والمشاريع الخيرية على مستوى محافظة عدن



استطاعت جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية بعدن أن تكون حاضرة في ميادين الخير المختلفة للقيام بواجبها الإنساني ولتفتح للجميع أبواب البر والإحسان لمساعدة المعوزين.. 14 أكتوبر التقت أمين عام جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية نضال باحويرث.. فإليكم الحصيلة:

لقاء / عادل خدشي

إعانة الفقراء والمعوزين وتنمية المشاريع الصغيرة ودعم المشاريع المستدامة واجب إنساني

النشاطات الصحية

وضمن سلسلة النشاطات الصحية التي ينفذها القطاع الصحي بجمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية بعدن وبالتنسيق مع مكتب التربية والتعليم في المحافظة قال الأخ نضال باحويرث: إن الجمعية نفذت المرحلة الأولى من الفحص الطبي والمتمثلة في قياس كتلة الجسم (الطول والوزن)، بالإضافة إلى فحص النظر والأسنان لجميع الطلاب والطالبات في مدارس البيحاني والفرعاني وبلازمة بمديرية صيرة، وبلغ عدد الذين تم فحصهم (2980) طالباً وطالبة.. حيث تم الفحص من قبل أطباء ومساعدين صحيين متخصصين في كل من مستشفى الجمهورية التعليمية ومعهد أمين ناشر بالإضافة إلى أطباء الصحة المدرسية بمديرية صيرة، وهذا يأتي ضمن الخطة التي استهدفت (13) ألف طالب وطالبة في مديريات محافظة عدن (صيرة، الملا، التواهي، المنصورة ودار سعد).

مشروع توزيع المواد الغذائية للأسر الفقيرة

وتماماً قال باحويرث ان الجمعية تنفذ عدداً من الفعاليات والمشاريع الخيرية على مستوى محافظة عدن منها مشروع توزيع المواد الغذائية للأسر الفقيرة، وطلاب السكنات الخيرية والعزب الطلابية الذي تقوم بتمويله مؤسسة سحاء للخدمات ومقرها الرئيس دولة قطر. ويتم توزيع المواد الغذائية على المستهدفين من طلاب السكنات الخيرية للبنين والبنات بمحافظة عدن، واستفاد حوالي 100 طالب وطالبة، وتوزيع 87 سلة غذائية للأسر الفقيرة من مختلف مديريات محافظة عدن. وأضاف أن المشروع ساهم إسهاماً فاعلاً في تقديم يد العون والمساعدة للمحتاجين ويأتي للتخفيف من معاناة شرائح واسعة من الفقراء ومحاولاً رسم الابتسامة على شفاههم وتعميق روح التكافل الاجتماعي وتعزيز القيم الإنسانية بين أفراد المجتمع.

والمليس بل رصد مشاكلهم الاجتماعية والنفسية.

إدارة كفاءة ورعاية الأيتام

وأشار باحويرث إلى أن إدارة كفاءة ورعاية الأيتام بالجمعية قامت بتوزيع بعض من الأدوات المنزلية الضرورية على عدد من أسر الأيتام الفقيرة في عدن، وذلك في إطار سعيها الحثيث إلى توفير أهم الاحتياجات الضرورية للأيتام وإدخال البهجة والسرور إلى عالمهم المليء بالتفاؤل، واستفادات منها أكثر من (10) أسر، وهذا المشروع يأتي بدعم من فاعلي الخير. وأكد أن إقامة مثل هذه المشاريع الخيرية تأتي ضمن سياسة الجمعية لدعم الأسر الفقيرة، وتحسين مستوى حياتهم المعيشية في ظل ظروف اقتصادية صعبة.. مشيراً إلى أن الجمعية قامت بتوزيع أجهزة منزلية ساهمت في التخفيف من معاناة العائلات الفقيرة التي تحتاج إلى مساعدة مستمرة، حيث تم توزيع أجهزة (تلفزيون، غسالات كهربائية ومراوح أرضية)، على عدد من أسر الأيتام المستهدفين. وقال إن إدارة كفاءة ورعاية الأيتام بالجمعية قامت بصرف مستحقات الأيتام المكفولين للربيع الثاني من العام الجاري 2014م، لأكثر من (1800) يتيم ویتيمة، ممن تسلمت الجمعية كفالتهن من فاعلي الخير والبر والإحسان، وسلمت مبالغ الكفالات للأيتام بمرافقة ذويهم وأولياتهم.. موضحاً أن صرف مستحقات الأيتام يأتي تنفيذاً للخطة المرسومة، وتزامناً مع قدوم شهر رمضان المبارك، ومع موعد إعداد التقارير السنوية للأيتام وفاء بالتزام الجمعية أمام الجهات المانحة والداعمين من أهل الخير والبر والإحسان وتلبية لاحتياجات الأيتام لمواجهة ظروف الحياة القاسية والصعبة، بالإضافة إلى توزيع مجلة أسامة وتوزيع كسوة عيد الفطر لـ (1800) يتيم ویتيمة.. مشيراً إلى أن الجمعية كرمت (145) يتيماً ویتيمة من المتفوقين دراسياً.

بتوزيع الكرت الصحي للراجلين في عدن، الذي يموله مستشفى الوالي التخصصي بمحافظة عدن، حيث يتكفل المستشفى بتقديم الخدمات الصحية المتكاملة من معاينة وعمليات صغرى وكبرى وعلاج مجاناً للراجلين السورين.. مشيراً إلى أن الجمعية نفذت حملة إغاثة عاجلة للشعب السوري الشقيق خلال شهري يناير وفبراير 2014م، ولا تزال الحملة مستمرة.

برامج وأنشطة ترفيهية وتعليمية للأيتام

أما فعاليات يوم اليتيم العربي (اليوم المفتوح)، فقامت إدارة كفاءة ورعاية الأيتام في الجمعية بوضع برامج وأنشطة ترفيهية وتعليمية للأيتام بمشاركة 300 يتيم ویتيمة في حديقة فان سيتي بمديرية صيرة، وهذا النشاط يتكرر كل عام بهدف إدخال السرور على قلوب الأيتام، فكل الألعاب في الحديقة متاحة لهم، ويتخلل هذه الفعالية (اليوم المفتوح) العديد من المسابقات الترفيهية والجوائز القيمة. ولفت أمين عام جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية أن الجمعية تقيم ندوات في العديد من الأنشطة الفعالة التي تخدم المجتمع منها: «ندوة حول دور المجتمع في التنشئة الشاملة للأيتام»، التي نظمتها الجمعية وإدارة كفاءة ورعاية الأيتام، وتمركزت الندوة على أربعة محاور: المحور الأول تحدث فيه الشيخ عمار بن ناشر عن الرؤية الشرعية لتنشئة اليتيم أخلاقياً وشرعياً، وتمركز المحور الثاني الذي تحدث فيها الشيخ صالح سالم بن حليس على الجانب التربوي والثقافي، وكذا المحور الثالث الذي تناول مهارات الأيتام إذ ناقش الأخ عبد الباقي فرحان أهمية المهارة الاجتماعية إلى جانب التربية والتعليم، أما المحور الرابع فتناول الجانب الإعلامي للأيتام إذ قال الإعلامي سالم بدر عيطة: للإعلام دور مهم في رصد احتياجات الأيتام ليس في مجال الماكل

رمضان عبادة وعتاء

استهل حديثة قائلاً أن الجمعية أطلقت شعار (رمضان عبادة وعتاء) حيث تستعد لتنفيذ مشاريع الخير الرمضانية لهذا العام 1435هـ وشملت مشاريع الخير الرمضانية التي من المتوقع أن يستفيد منها أكثر من (27) ألف فرد، إلى جانب (21) ألف أسرة، إقامة وجبات إفطار الصائم في المساجد والمنازل وجمعية المكفوفين وذوي الاحتياجات الخاصة ودار العجزة والمسنين وشرطي المرور وحراسات السلعة الغذائية للأسر الفقيرة واستطرد قائلاً: إنه سيتم توزيع السلعة الغذائية للأسر الفقيرة وتوزيع اللحوم والتمور وتوزيع كسوة وهدية العيد، وتسعى الجمعية مع كل الخيرين لإدخال البهجة والسرور إلى قلوب أهل عدن الطيبين، وأن يعم الخير والصلاح في قلوبهم جميعاً. وأكد الأخ نضال باحويرث ضرورة تفاعل التجار والميسورين وأصحاب الأيدي البيضاء مع مثل هذه المشاريع الإنسانية النبيلة، لما لها من أثر بالغ في نفوس شرائح واسعة من الفقراء والمساكين والمعوزين ليتجهوا بدعواتهم المباركة في هذا الشهر الكريم. وقال: تسعى الجمعية ومن خلال جهد مجتمعي مشترك إلى إبراز قيم الخير والعتاء بين أفراد المجتمع وتحقيق التكافل في المحافظة ليكون المجتمع مساهماً وبشكل إيجابي في مساعدة ذوي الاحتياجات من الفقراء والمحتاجين.. مشيراً إلى أن إجمالي المستفيدين من أعمال الخير الإنسانية التي قدمتها الجمعية خلال العام الماضي بلغ (26) ألفاً و(48) فرداً، بالإضافة إلى (20) ألفاً و(403) أسر.

الدور الإنساني تجاه الوضع المؤلم

أما الدور الإنساني الذي تقوم به جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية تجاه الوضع المؤلم الذي يعانيه اللاجئون من أبناء الشعب السوري فقد قامت الجمعية